Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين جيل الرومانسية والرمزية العظيم الذى برهن على أن الشكل المتوارث ـــ إذا وجد الشاعر الضخم ـــ يستطيع أن يستبطن مشاكل الإنسان المعاصر ويبرز الظواهر المتداخلة داخل عوالم التجسدات ، وأخيرا يستطيع أن يجمع من حوله الانتباه واليقظة والدهشة[1].

٣ ـــ أبعاد التجربة الشعرية

تدور التجربة الشعرية عند محمود حسن اسماعيل حول قضايا أساسية تعد محاور رئيسية فى شعره ، وهذه المحاور هى :

أولا : الفلاح

لقد كانت نشأة محمود حسن اسماعيل « بالنخيلة » إحدى قرى أسيوط والواقع المرير الذى عاش فيه مع والده ذلك الفلاح البسيط وما قاساه من حرمان فى مجتمع متفاوت الطبقات ـــ يستأثر المستعمر الانجليزى بأهم محصول لديه كان كل ذلك كفيلا بتحديد الإطار الاجتماعى له ، وبلورة انتمائه لطبقة الفلاحين الكادحين ، الذين ضاعت ذاتهم بين طبقة الملاك وأصحاب رؤوس الأموال ، والمستعمر الدخيل .

ترى .. أيصبح ـــ من هنا ـــ الفلاح هو قضية الشاعر التى يداوم نضاله من أجلها .. ؟

للإجابة عن هذا السؤال خصص الشاعر ديوانا بأكمله[2] يتحدث فيه عن الفلاح الإنسان ، وطبيعة حياته التى يعيشها مبرزا شقاءه وبؤسه من خلال علاقته بالأرض ثم مصورا أبعاد حياته المختلفة .

أ ـــ شقاؤه وبؤسه

يقول الشاعر فى زهرة القطن التى يشقى الفلاح ممهدا لها الأرض ، زارعا ، ساقيا ، من أجل إنماء البناء فيها ، راسما آماله التى تشكل خروجه من دائرة الفقر

(١) أنظر : نفس المرجع السابق ص ٧٧

(٢) هو ديوان « أغانى الكوخ » بالاضافة إلى القصائد الأخرى عن الأرض والفلاح التى تضمنتها دواوينه الأخرى .